

## ❦ اسرار المصنوعات ❦

لبعض المصنوعات اسرار تنكم تحتها كيفية صنعها فينال اربابها منها ربحا عظيما دون عناء قط سوى عناء كتمانها ان كان في الكتمان عناء كما انها تكون اربا متصلا لا انقطاع له بشرط مراعاة ذاك الكتمان والا فسد كل شيء وابتدل سر ذاك المصنوع من فرط الشيوخ

فما حدثوه عن تلك الاسرار سر الخمر المشهورة بخمر شارترزفانه لان لم يمتد احد الى كيفية صنعها والاتيان بتلك النكهة التي لها على فرط ما تجرب الكيماويون واجتهدوا ولذلك رووا ان اسرة روتشيلد الشهيرة بالثروة عرضت على رهبان شارترز مقدار مليون ليرة ثمنا لسر ذاك الشراب فما توقفوا لحظة عن الالباء لان الاباحة بذاك السر يفترسهم معيشة الابد ويمنعهم عما يباشرونه من البر وصنع المعروف مما يكتسبونه منه لانه يعدل بمقدار مئة وخمسين الف ليرة في السنة وهو مبالغ يدل على مالذالك السر من الجلالة ويقال ان تلك الخمر تعطر بما لا يقل عن خمسين صنفا من صنوف البذور والزهر . ويقال ايضا ان للخمر المنسوبة الى الرهبان البندكتيين سرا مثل ذاك وقد فقد من رهبنتهم ايام الثورة الفرنسية ولكنه ما لبث ان وجد في عام ١٨٠٣ فعاد به ما فقد من النفع

ومما يذكر من الاسرار ايضا سر الخبر الذي تطبع به الولايات المتحدة نقودها الورقية فانها تدفع من اجله مئتي الف جنيه لصاحبه وتدفع عشرة الاف للذين يصنعونه وقد كان صاحب السر في هذا الخبر رجل على فراش

الموت فذكره لابنه لينتفع به وحده وهو الان من جملة الاسباب التي تمنع  
تقليد الورق وتزويره . اما الرجل صاحب السر فهو الذي يصنع الخبر بيده  
في مدة لا تتجاوز اسبوعين ويعاونه الموظفون الذين يأخذون ذاك الراتب  
ولكنهم لا يدرون من حقيقة السر شيئاً بل هم يساعدونه في الاشياء التي  
يكمل بها الصنع كما ان الرجل يلبث وحده مقفلاً عليه في حجرة اسبوعين  
حتى يتم عمله وينال على هذا السجن القصير ذاك المبلغ الطائل

ثم ان لا نكترا سرا في صنع نقودها الورقية وهو مختص بالورق دون  
الخبر ولا يعرفه الا محافظو البنك فقط ولعل لسائر البنوك شيئاً من مثل  
هذه الاسرار تتميز بها اوراقهم عن الاوراق الداخلة عليها من طريق الغش  
والا لعم التتليد جميعها وانقطعت المعاملة بها

على ان هذه الاسرار قد تكون شائعة في كل مكان وفي كل صناعة  
ولكن لا يدري مبلغها من الحقيقة او الوهم في جبل لبنان يقولون ان  
الاجراس سرا قد اختص به قوم في قرية بيت شباب كما اختصت بلدة قنا  
في قطرنا بصنع قلل الفخار التي ترد منها ولا يوجد لها مثيل وقد زاد الناس  
في اعتقادهم هذا فجعلوا المحصولات الارض اسراراً هي علة وجودتها وانفرادها  
بذلك عن سواها ولكن هذا انما هو من الارض وليس من الانسان  
وحده بحيث لو ذهب ابن منفلوط وزرع رمان بلده انما شاء فلا تخرج له  
الارض مثله وكذلك ابن يافا لو زرع برتقاله انما اراد فلا يظفر بمثل برتقاله .  
الا ان اسرار المصنوعات لا تزال سبب رزق عظيم لبعض الناس فترى  
البعض يؤلفون انواع التبغ ويمزجونها جميعاً فيخرج منها اجود الانواع التي  
تباع باغلي الاثمان مع ان اصل تلك الانواع في غاية الرخص وترى الكنيك



تباع الزجاجة من بعض انواعه بنصف جنيه وهي ليست الا كحلاق قد مزج  
بعطرك مكتوم في صدر صاحبه . الا ان كل هذه الاسرار ليست على شيء  
يذكر من الغرابة والاهمية ولكن الغرابة كلها وبالتالي السر المكتوم هو  
جواز مثل هذه الخزعبلات حتى على عقول الاذكياء وتسليمهم بصحتها  
وبذلهم المال الكثير من اجلها

### وصف البوير

( بقلم حضرة الصانع الحاذق والحفار الشهير جورج افندي حداد )

لا ريب ان اهل بلادنا يحبون ان يعرفوا شيئاً عن احوال  
الترنسفال وعن اخلاق وعادات البوير الذين طبقت شهرتهم انحاء المعمور  
وعن الشعوب الوطنية خصوصاً الهوتتوت الساكنين في مستعمرة رأس  
الرجاء الصالح وغيرهم من السود والزوج . ولما كان قد اتفق لي ان اطوف  
جنوب افريقيا تقريباً واعاشر البوير واعرف اخلاقهم كما اعرف اهل بيتي  
ووطني رأيت ان اذكر لقراء هذه المجلة شيئاً من ذلك فاقول  
انه بعد قدومي من اواسط افريقيا اتيت الى باتيرا وهي بلدة واقعة  
في الجنوب الشرقي من افريقيا وتابعة لحكومة البرتغال وهي مصب  
حاصلات مقاطعة روديزيا الانكليزية اما اهلها فاخلاط من الاوروبيين  
والهنود والعبيد وهو اؤها ردي جداً الى درجة مخيفة اذ تكثر بها الحمى  
الصفراء بسبب كثرة المستنقعات ومنها تبتدي السكة الحديدية العظيمة التي